

1- مراحل البحث (عمليات البحث): (ثمانية أشكال من الخطوات):

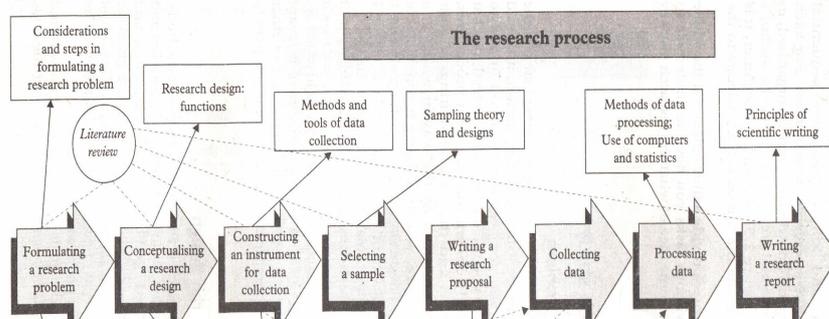
افتراض أنك تريد أن تخرج للقيادة (القيام برحلة بالسيارة)، قبل أن تبدأ ينبغي عليك أن تُقرّر إلى أين تريد الذهاب؟ ثم ستحدد الطريق الذي ستأخذه، إذا كنت تعرف الطريق، إنك لا تحتاج إلى من يرشدك، أما إذا كنت لا تعرف؛ فإنك تحتاج إلى استعمال مسار أو طريق واحد، مشكلتك هي "التيه" إذا كان هناك أكثر من طريق واحد، ستحتاج لتقرر أي طريق ستأخذ؟ عمليات البحث (الخطوات) تتشابه كثيرا مع حالة الرحلة هذه. وكما في حالة القيادة، فبالنسبة لعمليات البحث هناك قرارين هامين لاتخاذهما: الأول هو أن تقرر ما لذي تريد اكتشافه؟ أو (البحث عنه)؟ أو بعبارة أخرى؛ ما هي الأسئلة البحث التي تريد إيجاد إجابات لها؟ السبيل لإيجاد إجابات لتساؤلات بحثك أنت بحاجة إلى التفكير في: كيف ستجد إجابات لها؟ السبيل لإيجاد إجابات لتساؤلات بحثك يُشكل ما يُسمى "منهجية البحث".

هناك خطوات عملية يجب أن تمرّ بها في "رحلة بحثك". التعاقب في تلك الخطوات ليس مطلق (بمعنى ثابت). مع الخبرة يُمكن أن تُغيّر فيها. تتطلب منك كل خطوة عملية من خطوات البحث اختيار عدّة مناهج وإجراءات ونماذج من المنهجية التي تُساعدك في تحقيق انجاز أفضل لأهدافك. هنا تلعب قاعدتك المعرفية في المنهجية الدور الحاسم في ذلك.

2- متطلبات الخطوات:

- أ- صياغة مشكلة البحث: تتطلب معرفة نظرية هي: الاعتبارات والخطوات والمتغيرات والفرضيات. وتتطلب معرفة نظرية وسيطة هي: مراجعة الدراسات السابقة؟
- ب- التصميم المفاهيمي للبحث: تتطلب معرفة نظرية حول: تصميم البحث - الوظائف، وتصميم الدراسة.
- ج- بناء أدوات جمع البيانات: تتطلب معرفة نظرية حول: مناهج وأدوات جمع البيانات، وأدوات اختبار الصدق والثبات. ومعرفة وسيطة حول حقل اختبار الأدوات.
- د- اختيار العينة: تتطلب معرفة نظرية حول المعايينات.
- هـ- كتابة مشروع البحث: تتطلب معرفة نظرية حول كيفية كتابة مشروع البحث. كيف؟
- و- جمع البيانات: تتطلب معرفة وسيطة حول كتابة البيانات وترميزها.
- ز- معالجة البيانات: تتطلب معرفة نظرية حول مناهج معالجة البيانات، ومعرفة وسيطة حول ترتيبها وترميزها.
- ح- كتابة تقرير البحث: ويتطلب معرفة نظرية حول المبادئ العلمية لكتابة تقرير البحث: النتائج والاستنتاجات العامة (Reference: ranjitkumar, 2005, p19-24).

Figure 2.2 The research process



- مراحل البحث العلمي:مراحل البحث(ثلاثة مراحل كبرى):

يضع "غاستونباشلار" ثلاثة مراحل للبحث، حيث يقول: أن الفعل العلمي يفتك، ويبني ويختبر هذه المراحل هي:

1- مرحلة القطيعة(افتكالك الموضوع): وهي أولى المراحل المعرفية للبحث العلمي، حيث يعمل الباحث من خلالها على إحداث قطيعة معرفية للموضوع محل الدراسة عن المعارف السابقة وذلك من خلال عزله عن الأفكار السابقة، من منطلق أنه لا يوجد فراغ علمي، والمعرفة العلمية تعطي تفسيرات رغم أنها سطحية. وهي أسبق من المعرفة العلمية، والخطأ أسبق من الصواب، وتجعلنا المعرفة العلمية ندرك خطأ المعرفة الأولى والأفكار السابقة، والأحكام القيمة التي اكتسبناها من الظواهر.

2-مرحلة بناء الموضوع: إن المعرفة العلمية لا تعبر على الظواهر جاهزة بل تبنيها من خلال قالب نظري باستغلال نظرية ما، فالمعرفة العلمية هي التي تبني موضوعا أو قالبا، ثم تحاول إسقاطه على مختلف الظواهر لتحديد ماهيتها، فالمعرفة العلمية ليست موجودة في الخارج ما على الباحث إلا التقاطها، بل تبني من خلال إطار نظري يصمم من طرف الباحث ليحتوي الظاهرة المدروسة بمختلف مفاهيمها وأبعادها ومؤشراتها.

ج-تحقيق الموضوع(الاختبار): ويقصد بذلك وضع ما تم بناؤه في المرحلة السابقة أمام محك الواقع، وذلك من خلال وضع الفرضيات والنموذج التحليلي للاختبار والتحقق منها باستعمال أدوات البحث اللازمة.